

المرجع اليعقوبي يحذر من ارتكاب نواهي المعصومين ع والتسامح في تطبيق اوامرهم



المرجع اليعقوبي يحذر من ارتكاب نواهي المعصومين ع والتسامح في تطبيق اوامرهم

حذر سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي من ارتكاب نواهي المعصومين (عليهم السلام) والتسامح في تطبيق اوامرهم المباركة لان عاقبة ذلك هي تجاوز الحدود الالهية والوقوع في المعاصي لا سامح الله.

وأوضح سماحته خلال كلمة بعنوان "الثبات على الحق في زمان الفتنة" القاها في حشدٍ من استاذة وطلبة السادس الاعدادي المنضمين لدورات التقوية التي يقيمها مركز المدرّس في كربلاء المقدسة بمكتبه في النجف الأشرف ان المعصومين (عليهم السلام) نبهوا شيعتهم في زمان الغيبة الكبرى عبر الروايات التي نقلها أصحابهم البررة من الشبهات والفتن التي ستعصف بهم حيث ستزداد هذه الفتن صعوبة وتعقيدا كلما

تقدّم الزمان، وقد أستحدثت وسائل شيطانية لم تكن معروفة من قبل حتى بلغت ذروتها في زماننا الحاضر وهي تنذر بالمزيد من التسافل والانحطاط وعندما سُئِلَ الامام (عليه السلام) عن كيفية النجاة والخروج من هذه الفتن بسلام، ذكر عليه السلام دعاء الغريق وهو ان تقول: يا ابي يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

واكد سماحته ان الدعاء في مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) ليس مجرد كلمات يحرك الانسان بها لسانه (وان كان في ذلك ثواب لمن قرأها) - انما يمثل الدعاء مدرسة مترامية الاطراف، كبيرة الابعاد تنهل منها الإنسانية العقائد الحقة والعلوم والمعارف النافعة والاخلاق الفاضلة ومن ذلك يتضح لنا (من دعاء الغريق) أن النجاة من الفتنة والشبهات لا تتم الا من خلال الثبات على المبادئ الدينية التي تؤخذ من العين الصافية، ومن خلال عدم الانجرار وراء شعارات والادعاءات والصحاح فإنها ترفع لمآرب دنيوية فاذا تم لأصحاب ذلك داسوا تلك الشعارات بأقدامهم.

ولفت سماحته الى رواية أخرى قريبة المضمون من رواية دعاء الغريق وكأنها تشرحها وتبينها، حين سأل الراوي الامام (عليه السلام): فكيف نضع جعلت فداك، قال (عليه السلام) إذا كان كذلك فتمسكوا بما في أيديكم حتى يصبح الامر لكم، وذلك بالتمسك بسفن النجاة التي تخلصكم من أمواج الفتن العاتية اذ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة) وسفن النجاة هم المعصومون (عليه السلام) في زمان الحضور ونوابهم بالحق في زمان الغيبة وهم مراجع الدين العاملون المخلصون العارفون بحقائق الأمور ولوايس الزمان.

وشدد سماحته على ما جاء من نهى في رواية دعاء الغريق عن إضافة جملة لم يقلها الامام (عليه السلام) وان كانت صحيحة في معناها، فكيف بمن يصطنع قصماً وروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) ومصائبهم لأجل تعظيم مناقب أهل البيت (عليهم السلام) بزعمهم أو أبكاء الناس أو يبتدع طقوساً ويسميها شعائر، أو يصوغ زيارة من عنده أو يشيّد قبوراً لم تثبت نسبتها إلى أصحابها، بحجة شرعية وهكذا، فلنحذر من هذه الأفعال المنهي عنها.

